

صفة الصفوة

فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدما بصرى من الشام فنزلا في ظل شجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم قال لميسرة أفي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه فقال هو نبي وهو آخر الأنبياء ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له إحلف بالللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط وإني لامرؤ أعرض عنهما فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم من الشمس .

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في ساعة الظهر وخديجة في عليا لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغيره وملكاه يظلان عليه فأرته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم